

# أبو بصير و التفكير الإبداعي (56) | الشيخ محمد خيرى السيرة

## النبوية إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

فما زال الحديث حول طيلة السراج المنير صلى الله عليه وسلم وما زلنا في العام السادس الهجري وما صلح الحديبية وقلنا ان الكفار  
منعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يطوف بالبيت - [00:00:21](#)

وارسلوا سهيل حتى يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم وكان للصحابة او بعض الصحابة بعض المواقف منهم كما قلنا عمر رضي الله  
عنهم لما قال يا رسول الله اليس السنا على الحق - [00:00:47](#)

وهم على باطل ويقولوا انه النبي بلى يا رسول الله اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه  
بلى. فلما نعطي الدنيا في ديننا - [00:01:09](#)

ونفس الكلام يروحوا يقولوا لمين؟ لابي بكر الصديق ثم يقول ابو بكر الصديق لعمر لما يقول له اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد  
اخبرنا اننا نطوف بالبيت لاننا نطوف بالبيت فقال له ايه - [00:01:23](#)

قال يا عمر اقال لك هذا العام قال لي هذا العام الله امال احنا جايبين ليه طب بما ان هي مش النهاردة مش العام ده. طب احنا ايه اللي  
طلعنا من المدينة - [00:01:44](#)

اللي طلعك من المدينة ظاهرا الاسباب ولكن رب الاسباب يريد شيئا اخر وده الانسان يربي نفسه دائما على هذا المعنى انك تتوكل على  
السبب وتتوكل على رب السبب تأخذ بالاسباب لماذا نأخذ نحن بالاسباب - [00:02:00](#)

لا نأخذ بها لان الا لان الله امرنا ان نأخذ بها انت ليه بتأخذ بالسبب؟ لان ربنا امرني باخذ بالسبب. لكن هل السبب يأتي في حد ذاته؟ لا  
ابدا وهو النبي صلى الله عليه وسلم كاسباب رأى رؤية - [00:02:23](#)

وهذه الرؤية رؤية حق فالاسباب البشرية بتجعل الانسان انه يتفاعل معها وقد تفاعل لكن سبحان الله الله لم يقل لهم هذا العام وكتب  
العقد مين اللي كان بيكتب العقد علي رضي الله عنه - [00:02:40](#)

فاتفق الطرفان فكتب النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال لعلي اكتب لان النبي كان لا يقرأ ولا يكتب صلى الله عليه وسلم وهي في  
حق غيره ليست احمدا ولا ممدح لكن في حقه مدح - [00:03:01](#)

لماذا في حق النبي مدح لان اذا كان الذي يقول كل هذا الخير وهذه التعاليم لا يقرأ ولا يكتب فهذا دليل على عظمته لان واحد مسلا  
ايه لو بيكتب وبيقرا وبتاع يقول لك ده فلان ده ما شاء الله زكي جدا. ده عبقرى - [00:03:20](#)

لا ده لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك يقول كل هذا لأ دي سماوية دي واخا عشان كده كانت في حقه بمدحها وكان في حقه في حق غيره  
مذمة قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:42](#)

هنكتب العقد هنبداً بسم الله الرحمن الرحيم احنا قلنا سهيل ده سهل امركم. شف بقى ايه الامر السهل هيبقى ايه. اذا كان ده السهل  
فانت قادر تتخيل غيره كان ممكن يقول ايه - [00:04:10](#)

فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي. ايه الرحمن دي وما الرحمان؟ مش في سورة الفرقان يلا يا وما الرحمن في حين اما

يتضغظوا يقول لك ايه ما انزل الرحمن من شيه. يا ابني ارسم هو فيه ولا ما فيش - [00:04:24](#)

فقالوا اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب زي ما كنا زمان ما بنكتكم فين ايام زمان ايام ما كنا مع بعض وحاجة واحدة. الله يهدي اللي فرقنا - [00:04:43](#)

فاكتب باسمك الله هم فقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم. اه فدانا واحنا اهي اول ما هنيجي نكتب اما تيجي تشوف في فرق اه في فرق. انت من اولها ليه انت تفرض علي - [00:05:02](#)

لكن في فرق جوهرى في بنود الاتفاق يعني احنا كده يعني عمالين نيجي نبص لها كبنود اتفاق. في فرق جوهرى يعني هتفرق معنا جوهريا في البنود ما فيش فرق فهنا - [00:05:25](#)

قال والله ما نكتب الا باسمك اللهم والمسلمون اتضايقوا جدا قالوا مش هنكتبها الا كده. فقال النبي اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. يا ابني ابدأ خلاص اكتب هذا ما خاض عليه محمد رسول الله - [00:05:43](#)

فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت فاحنا نصد نبي لا طبعا ما بتجيش منا العيبة دي والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبدالله - [00:06:10](#)

فقال النبي والله اني لرسول الله وان كذبتوموني اكتب محمد بن عبدالله لا تنسى ان ده مين ؟ سهيل اللي هو ايه؟ سهل امركم ده ده السهل تتخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف عانى ومع من عانى - [00:06:36](#)

فهنا علي فقال النبي لعلي امحه يا علي خلاص شيل رسول الله فقال ما انا بالذي امحى يا رسول الله مش انا اللي لأ أنا مش هشيها دي وعليه هنا ابى اباة الايه؟ الادب - [00:07:01](#)

لا اباة العلم انا اشطبها؟ لا ما بتاعتي دي ما اقدرش انا اشطب ايه؟ كلمة رسول الله ديت انا اكتب كده رسول الله واشطبها؟ لأ فمحاها النبي صلى الله عليه وسلم بيده - [00:07:19](#)

طيب فين ونشيل احنا سبحان الله ضروري ان دايمما يكون في الاتفاقات والخلافات في حد عاقل حكيم احيانا كده تلاقي فيه حد كباره كده يدخل في اصلاح ذات البين يكون جده البنت ولا عم الولد ولا اي حاجة كده يروح قاعد يقول له اقعدي يا ابني - [00:07:39](#)

اقعد انا هخلص والتاني يتعفرت ويقوم وأو وبتاع والكلام ده كله يروح مزق له ويروح يقول للناس سيبوكم منه انتم بتتفقوا معي انا وبعد ما الناس بتخرج يقولوا ايه؟ يقولوا والله الراجل ده عاقل - [00:08:01](#)

ليه؟ لان هو ده باصص على ايه على الحل ودول باصين مين اللي يكسب ومين اللي يخسر كده لو دخلت في الاتفاقات دايمما بعقلية انا اكسب غيري يخسر مش هتعرف ايه - [00:08:17](#)

لا لكن عمال بتفكر ان كله يكسب بما لا يأتي على الاساسات والاصول دي مهمة جدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارني يا علي ثم محاها صلى الله عليه وسلم - [00:08:38](#)

ولذلك وده قوله في البداية لا يسألوني يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على الا تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به بص احنا هنكتب كل حاجة بس هتسيبونا النهاردة نعمل عمرة خلاص كله لابس الاحرام وبتاع وجايين الهدى والكلام ده كله - [00:08:56](#)

والله لا تتحدس العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل انت عاوز ايه يا صغير وده اللي بيكتب العقد قال له لأ العام الجاي فكتب فقال سهيل وعلى الا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا - [00:09:22](#)

مش واحد يجي لك مسلم الا رددته. طالما وليه ما وافقش قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما طب هو مش النبي سامع للكلام ده والنبي عارف سهيل بيقول ايه - [00:09:45](#)

لكن سبحان الله احيانا انت ايه يعني تفور في قلبك اه يعني عقيدة حب المسلمين وحب الاسلام وكده فتقول كلام لا ينبغي ان الانسان يعاتب في الوقت ده ومن احب ان يدخل في عقد قريبش وعهده دخل فيه. ومن احب ان يدخل في عقد قريبش وعهده دخل فيه ومن جاءك

جاءنا من عندك لا نرده اليك - 00:10:24

طيب هو بالنسبة للموضوع ده؟ دي حاجة كبيرة يعني اللي يسبب النبي ويروح لهم دي حاجة كبيرة النبي صلى الله عليه وسلم

حسبوها وحسبها هو لو واحد ارتد وساب الاسلام - 00:10:36

قاتله الله وطرده الله. في داهية زي ما انت بتقول يبقى خلاص مع السلامة هو في حكم المفترض يتم عليه بس هو يعني مش هيفرق

معنا كتير واتفقوا على العهد وهما قاعدين فبيكتبوا خلاص وخلصنا العقد ولسه ما قاموش اذ جاء رجل اسمه ابو - 00:10:52

مجندل من مكة ده انه يتحرك يتحرك هم طبعاً في مكة وهما قاعدين في الحديبية. وسهيل جاي من مكة. ففي واحد جاي من على

الجبال وقاعد جاي مع القيود بتاعته السلاسل وهو مربوط - 00:11:16

حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكتاب سهيلة. مين ده؟ ابن سهيل ابو جندل اول ما شافوا المسلمون وهو جاي مسلم فرح

المسلمون فرجع سهيل رأسه فاذا بابنه ابي جندل - 00:11:33

فقام اليه فضرب وجهه بغصن شوك. واخذه من تلايبه فصاح ابو جندل باعلى صوته يا معشر المسلمين ارد الى المشركين يقتلونني

ويفتنونني في ديني فبكى المسلمون لكلام ابي جبر وقال سهيل يا محمد هذا اول ما ما افاضيك عليه. اهو شفتوا بقى اتفقنا صح؟ اه

- 00:11:56

اه حاجة فريشة يعني لسه لانج مطبق اهو جاءك وردده لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد. ده احنا لسه يعني

ما قفلناش قال سهيل والله لا اكاتبك على شيه حتى ترده الي. ده سهيل السهل - 00:12:32

باقول له لاً، ده اول واحد هنطبق عليه فقال النبي جزه لي. طيب عشاني انا يعني من باب بقى العرب والمروءة واللي بينا وبين بعض

القديم سيبوا ايه؟ قال لا افعل. قال ستفعل - 00:12:59

قال لا افعل. يعني شف التودد النبي صلى الله عليه وسلم يحاول يتودد له. يا ابني ليه؟ خلاص سيبه. لا فردده النبي صلى الله عليه

وسلم ثم قال النبي اصبر ابا جندل واحتسب فان الله جاعل لك. ولمن معك فرجا ومخرجا - 00:13:15

انا عقدنا بيننا وبين القوم صلحا واعطيناهم في ذلك عهدا وانا لا نغدر طب الموضوع ده هيعدي عمر رضي الله عنه يقترب من ابي

جندل ويمسك السيف ويمسك السيف بتاعه. هو عمر بقى مدايق جدا. فيقول له ايه - 00:13:38

يقول والله ما هذا الكافر والكلب الا شيه واحد مع سيكس سيف كده يا عمر وعمر مضايق جد فلسه متكلم مع ابو بكر والنبي فماسك

السيف كده وقعد عمال يحركه كده يقول لك والله يا اخي ان انت عارف الكفار دول والكلاب. حاجة واحدة - 00:14:05

والله لو كان ابي لضربته بهذا السيف ضربة واحدة قل والله لو دا ابويا قسما بالله السيف ده لا يسلم عليه وراح سايب السيف جنب

ابيه يكندر فقال ابو جندل - 00:14:26

اذا افعل انت فجاي بتكلمني انا ليه يعني هو بيهيج مين؟ ابو جندل. فهيقولوا ايه؟ واحنا والله احنا بنكتب الاتفاق. الولد قتل ابوه.

احنا ما لناش دعوة بس مين اللي قاعد وفي رواية يمسك السيف ويحركه على قيوده - 00:14:44

يعني كانه بيقول له عزك فده سبحان الله لكن ابو جندل خلاص النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ اصبر خلاص اصبر فلما فرغ

النبي من امر الصلح وكتابة العقل قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا - 00:15:03

انحره يعني ايه؟ الهدى وكمان ايه؟ احلقوا الهدى ده بيكون في الحد واجب على المتمتع والقانون وعلى المعتبر سنة اللي هو الذبح.

فهم جايبين معهم الايه؟ الجمال. وكفاية النبي قال لهم يلا قوموا احلقوا - 00:15:23

يعني كأننا ايه نتحلل انا مش هنفع اسبب اللبس بتاعي ده واشيل الايه؟ الاحرام الا ايه؟ بعد التحلل. فالنبي بيقول يلا قوموا تحلوا.

يعني ايه؟ احنا عملنا عمرة احنا شفنا البيت - 00:15:43

احنا بينا وبين البيت اكثر من عشرة كيلو فوالله ما قام منا رجل واحد ولا واحد قام من الصحابة يقوم يحلق ويتحلل. معنى كده

الموضعي شديد جدا جد مش قادرين يتخيلوا ايه اللي بيحصل - 00:15:57

مع الشروط دي كلها وكمان نقوم نتحلل فقالها ثلاث مرات فما قام منهم رجل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فذكر لها

ما لقي من قومه. هو مدايق جدا - [00:16:20](#)

فقال ام سلمة المباركة يا نبي الله اتحب ذلك؟ انت عاوزهم كلهم يحلو اخرج ثم لا تكلم احدا منهم ما تكلمش ولا واحد منهم كلمة

حتى تنحر انت ايه؟ بدن - [00:16:38](#)

انت جيت تنحر الجمل حتى تنحر البدن وتدعو الحالق فيحلق فالنبي صلى الله عليه وسلم طلع قبل جبل دبح ندى الحلاق حلق له فلم

يكلم احدا منهم صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك فلما رأوه قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق لبعضا حتى - [00:16:55](#)

كاد بعضهم يقتل بعضا من الغم يعني عارف بقى ان هو بيحب له ويكد وراسه وبتاع هيعوروا بعض. سبحان الله بييجي في الوقت

ده هم قالوا له لو حد جا لك ايه؟ ابعته لنا. ففي واحد من الصحابة اسمه ابو بصير - [00:17:21](#)

او بصير ده راح المدينة واتى للنبي صلى الله عليه وسلم مسلما يدوبه دخل من هنا الكفار بعثوا اتنين قالوا له يا محمد فيه واحد

عندك جاه اسمه ابو بصير عاوز ايه - [00:17:39](#)

فالنبي قال له يا ابو بصير ارجع احنا متفقين معهم. ولعل الله يجعل لك ايه مخرجا اول بصير رجع وهما راجعين وماشيين قعدوا في

مكان يأكلوا التمر فابو بصير بيقول لاحد الرجلين وهو ما قاعدين كده وبتاع ماسك السيف فاحنا ماشيين بقى المدينة ديت مسلا

خمس تيام عندك حوالي يعني فوق الخمس - [00:17:54](#)

ساعات بالعربية يعني اربع خمس ساعات فالمشوار كبير وهم ماشيين فنزلوا ياكلوا تمر كده وقفوا الايه الدواب بتاعتهم وياكلوا

الطاسة. ابو بصير وهو قاعد كده وبتاع وهم رايعين فبيبص كده على السيف بتاع واحد منهم - [00:18:20](#)

قال له ايه قال له والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا. قل له يا اخي ادع. ده سيف عال العيال ده فاسنى الاخر على السيف فعلا

وقال ارني الكافر الثاني ده بيقول له وريني كده سيفك فشافه كده قال له فعلا انه لجيد. فقال ارني وريني كده - [00:18:38](#)

معنا يعني ده احنا واكين تمر مع بعض فيبيوري له ايه؟ السيف فاذا ابو بصير ينظر اليه فلما تمكن منه اذ به يضرب به الرجل صاحبه

فيفلقه نصفين. فيفر في الصحرا - [00:19:02](#)

فده اتقتل والثاني جاي يجري. طبع ايه الاقرب للمدينة ولا مكة؟ اذن مدينة هناك اهي احنا لسة سايبينها. رجع جري على المدينة.

فلما دخل فعلى النبي مذعور فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا زعرا. الراجل ده يا جماعة شاف حاجة رعب - [00:19:24](#)

فقال له ايه؟ قال له ان ابا بصير قتل صاحبي وانه لمدركي هيجبيني هيجبيني فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم واقف وداخل على

ايه؟ داخل عليه ابو بصير. والثاني قعد يقول له واني لمقتول. اني لمقتول. هيقتلني هيقتلني. فدخل - [00:19:42](#)

ما هو خلاص الراجل ده دلوقتي ليس تحت قوة المسلمين. والنبي رسمي رده فالكافر ده عارف ايه ان هيحصل له مشكلة فجاء ببصير

فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك - [00:20:02](#)

وقد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي ويل امه مسعر حرب لو كان له احد ومعه احد بيقول له ايه؟ يعني انت ده انت

هتولعها بس لو معك رجالة - [00:20:18](#)

يعني بيدي له اشارة كده ايه صرف ولو بصير يفكر خارج الايه مع الله يرجع مع المؤمنين مش هينفع. ففكر في فكرة. ايه هي الفكرة

تجارة قريش بتتحرك ناحية البحر ساحل البحر راح واقف لهم فين؟ عمل لهم خيمة واستناهم عمل لهم كمين على ساحل البحر -

[00:20:35](#)

انتم مش عايزينا اجي لكم مش هنروح لمحمد؟ اه هو انا مش عاوز اجي لهم انا مستنيكم ابو دندل عرف ان ابو بصير فين وعرف

القصة راح خلع من والده وراح رايع لمين؟ له بصير. فكل واحد مسلم - [00:20:57](#)

يسلم يروح فين؟ يروح المدينة خلاص المدينة مش هتنتفع نعد فين؟ على ساحل البحر قريش طالعة بالقافلة وقف وقف خدوا منهم

القافلة القافلة راجعة القافلة رايحة كله كمين بياخذ كل القواعد - [00:21:14](#)

فطبع قريش حست ايه؟ ان الاقتصاد اتضرب. الطريق اتقطع. فراحوا للنبي قالوا له ايه يا محمد نناشدك الله والرحم الا وقد شطبنا

هذا الشرط. اللي بييجي بييجي سبحان الله وبالفعل ازالوا هذا الشرط - [00:21:27](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو راجع المدينة انزل الله عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا وقرأها النبي عليه على عمر وبهذا كان  
الفتح اللي راح مع النبي الحديبية فاكرين كان كم واحد - 00:21:51  
الف وربعمية فتح مكة بعدها بسنة وكسر اقل من سنتين. كم واحد بقى مع النبي؟ عشر تلاف ليه بقى؟ لان الدعوة بقى في اتفاق ان  
ما فيش حرب. وبدأ النبي يدعو - 00:22:07  
ويبعث رسايل لقيصر الروم والهرقل. فالناس اسلمت كتير فاعداد ضخمة جدا. فكان فتحا على المسلمين وسبحان الله بموقف ابي  
بصير هذا الغي هذا الشرط وبدأ المسلمون ايه؟ ينطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح - 00:22:24  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. واسأل الله ان يرزقني واياكم حسن العمل. وحسن  
الخلق وحسن الختام. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:22:44